Weill Cornell Medical College in Qatar

مؤسسة قطر
Qatar Foundation

بيان صحفي

طبيب في كلية طب وايل كورنيل في قطر يوضح الآثار الاجتماعية والصحية المترتبة على زواج الأقارب

الدوحة ـ ١٨ نوفمبر ٢٠٠٩: ألقى الدكتور أحمد طيبي، أستاذ طب الأطفال والطب الوراثي في كلية طب وايل كورنيل في قطر والخبير المشهور عالمياً في مجال علم الوراثة والاضطرابات الوراثية، محاضرة عامة بالأمس عن زواج أبناء العمومة الأقربون (أبناء العم والعمة والخال والخالة). وألقى عرضه الضوء على انتشار زواج الأقارب في جميع أنحاء العالم مشجعاً فهم هذه العادة وكذلك المشكلات الصحية المتعلقة بها.

قال الدكتور أحمد "إن زواج الأقارب الأقربون قانوني في ٢٦ ولاية من الولايات المتحدة وغير محظور في أي مكان في أوروبا". وأضاف قائلاً "يجب الأخذ بعين الاعتبار الآثار الوراثية التي تترتب على زواج أبناء العمومة الأقربون، حيث أنه أكثر بكثير مما يظنه الناس. كما يجب أن نفهم الأسباب العديدة التي تحث الناس على اتخاذ هذا الخيار مما يجعلنا ننظر إلى هذا الموضوع بواقعية أكثر".

ما هي أسباب الزواج بين الأقارب؟

أشار الدكتور أحمد أن زواج أبناء العمومة الأقربون (زواج الأقارب من الدرجة الثالثة) يصل إلى ٢٠ في المائة من حالات الزواج في جميع أنحاء العالم اليوم. ومن بين أسباب ذلك هي: العزلة الجغرافية، الدعم الاجتماعي أو النفسي، سهولة الأمر والتقاليد والأعراف.

وأوضح الدكتور أحمد أن سبباً مهماً آخر لزواج الأقارب هو الالتزامات المالية. ويعتبر المهر في أماكن عديدة في العالم جزء لا يتجزأ من عملية الزواج وغالباً ما يكون عبارة عن مقدار كبير من الأموال أو الممتلكات. وأضاف الدكتور أحمد أن أولئك الذين لا يستطيعون دفع هذا المهر الباهظ يختارون الزواج من ضمن العائلة وذلك لتقليل التكلفة الهائلة وجعل الزواج ممكناً. ومن ناحية أخرى، فإن بعض العائلات تمتلك إرثاً هائلاً ولا تريد أن يذهب المال إلى خارج العائلة، فيفضلون زواج الأقارب.

وتم معالجة موضوع زواج الأقارب في بعض النصوص الدينية، وفي فروع كثيرة من العبادة تم تنظيمه إلى الحد الأدنى إذا لم يكن كلياً. وأشار الدكتور أحمد أنه مع ذلك ومهما كانت الظروف، فإنه من المهم فهم الآثار الوراثية الكامنة التي ستظهر نتيجة زواج الأقارب.

الآثار الوراثية والصحية

قال الدكتور أحمد "أن في حالة زواج أبناء العمومة الأقربون من الدرجة الأولى، ترتفع فرصة إنجاب الزوجين طفل مع عاهة من ٣ في المائة – وهو المعدل لزواج غير الأقارب – إلى ما يتراوح بين ٤,٥ و ٦ في المائة".

مكتب الشؤون العامة
كلية طب وايل كورنيل في قطر
المدينة التعليمية
صندوق بريد ٢٤١٤٤
الدوحة، قطر

مايكل فرتيغانس
مدير الشؤون العامة
هاتف: ٠٠٩٧٤٤٩٢٨٦٥٠
فاكس: ٠٠٩٧٤٤٩٢٨٤٤٤
بريد إليكتروني:
miv2008@qatar-med.cornell.edu

وأضاف قائلاً "وفي حالة زواج أبناء العمومة من الدرجة الثانية، فإن الخطر يزيد بنسبة قليلة فقط عن النسبة العامة".

أوضح الدكتور أحمد المبادئ الوراثية الأساسية وشرح مفهوم القرابة – وهو مصطلح علمي للتكاثر بين الأزواج الذين هم أبناء عم أو خال من الدرجة الثانية أو أقرب، أو ضمن مجموعة سكانية منعزلة.

وشرح الدكتور أحمد أن الجينات موجودة في نسخ مزدوجة وبعض الأمراض تتطلب طفرة على النسختين من كل زوج من الجينات لكي تصيب الفرد. وتعرف هذه الأمراض باسم الاضطرابات الجينية المتنحية وتشمل أمراض مثل التليف الكيسي، مرض الخلايا المنجلية، وأنيميا البحر المتوسط، ضمور العضلات الشوكي وغيرها من الأمراض. إذا كان شخصان غير متأثران يحملان نسخة واحدة من طفرة الجين لاضطراب جينية متنحية، فهناك احتمال ٢٥ في المائة من نقلهم المرض إلى أبنائهم. كما ذكر الدكتور أحمد في حالة زواج الأقارب فإن تكرار الاضطرابات الجينية المتنحية تزداد.

قال الدكتور أحمد "يمكن أن يزداد تكرر مرض نادر بين الناس اللذين يتزوجون بأفراد من عائلتهم أو من ضمن القبيلة. ويعرف هذا بالتأثير المؤسس ويمكن ملاحظته في مناطق معزولة جغرافياً وبين السكان اللذين يتزوجون بأفراد من ضمن عائلتهم بناءاً على الظروف، العادات، المعتقدات أو الوضع الاقتصادي. كما قد نرى أيضاً زيادة في عدد حالات الإجهاض نتيجة لزواج الأقارب".

رسالة المحاضرة للتذكير

في النهاية، أشار الدكتور أحمد إلى بدء انخفاض في معدل زواج الأقارب بين الناس في الأردن ولبنان والمغرب وموريتانيا والسكان الفلسطينيين في إسرائيل. بينما قال أن هناك تزايد بسيط تظهر في دولة قطر ودولة الإمارات العربية المتحدة واليمن.

قال الدكتور أحمد "سيؤدي تجنب الزواج من الأقارب إلى انخفاض حقيقي في تكرر الكثير من التشوهات الخلقية والأمراض الوراثية بشكل عام". وأضاف "لكن إذا كان الزواج بين الأقارب المقربين لا مفر منه، فأنا أشجع الاستشارة الوراثية قبل الزواج. ويمكن أن تشمل فحص الجينات الناقلة للأمراض كما سيساعد الزوجين وطبيبهما على وضع خطة وقائية".

(انتهى)

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال:
ندى حسن
مسؤولة الشؤون العامة
مكتب الشؤون العامة
هاتف: ٠٠٩٧٤٤٩٢٨٦٥٤
بريد إلكتروني: nah2008@qatar-med.cornell.edu

Office of Public Affairs
WCMC-Q
Education City
P.O. Box 24144
Doha, Qatar

Michael Vertigans
Director
Phone: +974 492 8650
Fax: +974 492 8444
Email: miv2008@qatar-med.cornell.edu

ملاحظات إلى المحررين:

نبذة عن كلية طب وايل كورنيل في قطر
تأسست كلية طب وايل كورنيل في قطر بالتعاون مع مؤسسة قطر، وتعد جزءاً من كلية طب وايل كورنيل التابعة لجامعة كورنيل في نيويورك، كما أنها أول مؤسسة طبية أمريكية تقدم شهادة دكتور في الطب خارج الولايات المتحدة. تشترك كلية طب وايل كورنيل في قطر في أداء المهمة الثلاثية التي تؤديها كلية طب وايل كورنيل وتتلخص في تكريس جهودها لتحقيق التميّز في التعليم، وتقديم أعلى مستوى من الرعاية الصحية للمرضى، وإجراء الأبحاث الطبية الحيوية.

وتقدّم كلية طب وايل كورنيل في قطر برنامجاً تعليمياً مبتكراً يتألف من برنامج ما قبل الطب وبرنامج الطب الذي يؤدي في نهاية فترة الدراسة إلى الحصول على شهادة دكتور في الطب من جامعة كورنيل. وتقوم بالتدريس هيئة تدريسية من جامعة كورنيل وكلية طب وايل كورنيل إضافة إلى أطباء من مؤسسة حمد الطبية ممن عيّنوا من قِبل وايل كورنيل.

من خلال الشراكة بين مؤسسة قطر ومؤسسة حمد الطبية ووزارة الصحة وغيرها من المنظمات يعكف موظفو وأعضاء هيئة تدريس كلية طب وايل كورنيل في مدينة نيويورك وفي قطر على العمل على وضع برنامج لبناء القدرات البحثية في دولة قطر. تركز برامج كلية طب وايل كورنيل في قطر على أبحاث عالية الجودة في مجال الطب الوراثي والجزيئي وصحة المرأة والأطفال، والعلاج الجيني وتطوير اللقاحات.

وللحصول على المزيد من المعلومات حول هذه الكلية، يمكن الرجوع إلى موقعها الشبكي على العنوان التالي: www.qatar-weill.cornell.edu

نبذة موجزة عن مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع
تأسست مؤسسة قطر في عام ١٩٩٥ بقرار من سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر. وتعد مؤسسة قطر مؤسسة خاصة غير ربحية تركز على التعليم والبحث العلمي وتنمية المجتمع. وتحت مظلة مؤسسة قطر، أسست المدينة التعليمية والتي تضم كبرى الجامعات في العالم، والعديد من البرامج التدريبية والأكاديمية، وواحة العلوم والتكنولوجيا في قطر التي تحتضن أكثر من ٢١ شركة عالمية تعمل في مجال البحث العلمي والتنمية.

برئاسة صاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند، تهدف مؤسسة قطر إلى تحسين مستويات المعيشة في قطر من خلال العديد من المبادرات لتنمية المجتمع، بما فيها: مناظرات الدوحة، ومؤسسة أيادي الخير نحو آسيا (روتا)، وقناة الجزيرة للأطفال.

كما تساهم الشراكات مع الشركات التجارية في مجالات التصميم، وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، والاتصالات السلكية واللاسلكية، ودراسة السياسات، وإدارة الأحداث، في تحقيق أهداف مؤسسة قطر.

وللاطلاع على مزيد من المعلومات حول مؤسسة قطر، يمكن زيارة الموقع الإلكتروني: www.qf.org.qa

Office of Public Affairs
WCMC-Q
Education City
P.O. Box 24144
Doha, Qatar

Michael Vertigans
Director
Phone: +974 492 8650
Fax: +974 492 8444
Email: miv2008@qatar-med.cornell.edu